أثر معدل الطالب في الثانوية العامة و درجته في اختبار القدرات و الاختبار التحصيلي علي معدله التراكمي بالجامعة

إعداد

د.عبدالله بن أحمد الدهش

أستاذ مشارك المناهج وطرق تدريس الرياضيات جامعة المجمعة

د.محمد عبدالقادر النمر

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس الرياضيات- جامعة المجمعة

د.محمد إبراهيم الحر

أستاذ مساعد الإحصاء -جامعة المجمعة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة معدل الطالب في الثانوية العامة و كذلك درجته في اختبار القدرات و الاختبار التحصيلي ودرجته في الرياضيات في الثانوية العامة بمعدله التراكمي بالجامعة ، وقد تفرع من الهدف الرئيس بعض الأهداف الفرعية التي تمثلت في :

- دراسة علاقة معدل الطالب في الثانوية العامة بمعدله التراكمي بالجامعة.
- دراسة علاقة درجة الرياضيات في الثانوية العامة بمعدله التراكمي في الجامعة.
- دراسة علاقة درجة الاختبار التحصيلي للطالب بمعدله التراكمي في الجامعة.
- دراسة علاقة درجة القدرات بالمعدل التراكمي للطالب بالجامعة.
- دراسة إمكانية التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي للطلاب بواسطة متغيرات أخرى.

ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحثون بتصميم استمارة لتسهيل جمع البيانات وتحتوي هذه الاستمارة على المعلومات الضرورية المطلوبة في الدراسة .

وتم الحصول على المعلومات من عمادة القبول والتسجيل بجامعة المجمعة بعد أخذ الموافقات الرسمية على ذلك بالإضافة إلى الاطلاع على ملفات الطلاب عينة الدراسة، وباعتبار أن الدراسة الحالية تبحث العلاقة بين بعض المتغيرات كما تعتبر دراسة تنبؤية .

فقد استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والمتغير التابع المتمثل في المعدل التراكمي للطلاب في الجامعة بالإضافة إلى أسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدريجي من أجل معرفة أهم المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالمعدل التراكمي للطلاب في الجامعة وقد توصل الباحثون إلى معادلة خطية تحكم العلاقة بين متغيرات الدراسة كما قدموا بعض التوصيات ومقترحات للدراسة.

مقدمة:

تقوم مؤسسات التعليم الجامعي بدور فعال في تنمية الثروة البشرية، ويمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي فهو يتعامل مع صفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية ١٨-٢٤ عاماً، ويعول عليه إعداد العنصر البشري الذي هو المحور الأساسي للتنمية, وذلك من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل وتقليل البطالة, وإحلال الأيدي الوطنية مكان الوافدة. وقد حظي التعليم الجامعي باهتمام كبير نظراً لدوره في الاستجابة لمطالب المجتمع وخطط التنمية القومية، خاصة بعد أن شهدت السنوات الأولى من الألفية الثالثة الكثير من المتغيرات في مجالات المعرفة والاهتمام بجودة أداء المؤسسات التعليمية والخريجين ، و تعمل مؤسسات التعليم العالي والجامعي في المملكة العربية السعودية في إطار سياسة التعليم الصادرة عام ١٣٩٨ هـ لرعاية ذوي الكفاءات والنبوغ وتنمية مواهبهم ومهاراتهم, لسد احتياجات سوق العمل وتحقيق التنمية والوصول بالنظام التعليمي الجامعي إلى المنافسة العالمية وتحقيق الجودة.

وتولي الجامعات اهتماماً كبيراً للقضايا المتعلقة بقبول الطلاب في الكليات والتخصصات المختلفة وذلك من أجل تحقيق العدالة بين الطلاب في القبول واختبار الطلاب حسب قدراتهم وتحصيلهم العلمي بما يتناسب مع كليات الجامعة .

وقد كانت الجامعات في الماضي تستخدم نسبة الثانوية العامة في المفاضلة بين الطلاب بالإضافة إلى بعض الاختبارات والمقابلات التي تجريها داخل الجامعة ، وعندما تأسس المركز الوطني للقياس والتقويم عام ١٤٢١هـ بهدف إعداد اختبارات القبول في مختلف مؤسسات التعليم العالي ، بدأت الجامعات في استخدام نتائج هذه الاختبارات وهي : اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي بالإضافة إلى نسبة الثانوية العامة في المفاضلة بين الطلاب المتقدمين لها ، وذلك بناء على النسبة المكافئة أو الموزونة التي تعطي لكل درجة نسبة بحيث يكون المجموع المكافئ مائة درجة وتختلف الجامعات في تحديد هذه النسب بشكل عام وعلى مستوى الكليات .إلا أن معظمها يطبق نسبة ٦٠% للثانوية و٤٠% للقدرات ما عدا الكليات الصحية والهندسة والحاسبات فتستخدم ٤٠% من

الثانوية و٤٠% من القدرات ٣٠% من التحصيلي بالإضافة إلى اختبار الكفايات الخاصة باللغة الانجليزية كمعايير للقبول بها .

ومن المسلم به أن هذه الاختبارات لها تأثير في قدرات الطالب وتحصيله العلمي إلا أنه يجب دراسة قوة هذه العلاقة واتجاهها ومدى تنبؤها بالمعدل التراكمي للطالب في الجامعة من أجل ترتيب هذه الدرجات حسب قدرتها التنبؤية ، إذ أن ذلك قد يساعد على اختيار الطلاب لتخصصاتهم وإمكانية التنبؤ بمدى استمرارهم في دراستها . إن قبول الطلاب بالجامعات ووضع معايير محددة يتم في ضوئها هذا القبول يعد من المشكلات التي يواجهها المجتمع، وخاصة خريجو الثانوية العامة وكل من له علاقة بهؤلاء الخريجين (السيف ،١٤٢٥).

وتعتبر عملية تحديد المعايير والأسس الواضحة للقبول في الجامعات عملية صعبة في الغالب وتمثل –أحياناً- مشكلة تواجه الفرد والمجتمع والدولة ،وإن وجد أن معظم الدول العربية تعتبر تحصيل الطالب في نهاية المرحلة الثانوية هو المعيار الوحيد للقبول وعدم القبول في الجامعات مع الأخذ في الاعتبار عدد المقاعد الجامعية المتاحة في التخصصات المختلفة . وقد عمدت الكثير من الدراسات إلى تناول هذا المعيار (معدل الثانوية العامة)وتأثيره في المعدل التراكمي أو المعدل الأكاديمي الجامعي نظراً لأهميته ولدوره البارز في عملية القبول (المقدادي،٢٠٠٨).

يعتبر تحصيل الطالب الأكاديمي الجامعي بمثابة المحك الذي يتنبأ به من خلال عوامل تنبؤية مثل اختبارات الاستعداد المدرسي ،واختبارات القبول للكلية ،وعلامات المدرسة الثانوية ،وتقديرات المعلمين ،واختبارات القدرات العقلية ،والاختبارات الشخصية ،واختبارات الكفاءة والتحصيل وغيرها، وبالإضافة إلى كون معدل الطالب في الثانوية العامة عاملاً مهماً في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي إلا أن هناك عوامل أخرى قد يكون لها دور كبير في هذا التنبؤ ومنها درجة الطالب في بعض التخصصات التي درسها في المرحلة الثانوية، أو الجامعية.

ويعد الأداء الأكاديمي بالجامعة مؤشراً لإنتاجية الفرد في سوق العمل، كما تفيد دراسة الأداء الأكاديمي في تقييم كفاية مؤسسات التعليم العالي في توظيف الموارد، خاصة مع التوجه الملموس نحو تطبيق إجراءات ضمان الجودة. ولذلك، فقد شهدت السنوات الأخيرة جهداً ملموساً من قبل باحثي اقتصاديات التعليم -على الصعيد العالمي- للكشف عن محددات الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي، وفق معالجات منهجية ناضجة. أما في المستوى العربي والسعودي فقد حظى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات بعناية ملموسة من قبل باحثي اقتصاديات التعليم العالي في السنوات الأخيرة. وتقف خلف هذا الاهتمام مبررات عدة، أهمها -بالنسبة للاقتصاديين-أن الأداء الأكاديمي يعد مؤشراً للطاقة الإنتاجية للفرد في سوق العمل. فإذا ما أمكن التسليم بنظرية رأس المال البشري، والتي تفترض أن أجر الفرد يعادل إنتاجيته (Becker, 1993)، وأن الإنتاجية تعد محصلة لما يمتلكه الفرد من معارف ومهارات وميول (مخزون رأس المال البشري)، فإن المستوى الأكاديمي للفرد يعد مؤشراً لما يمتلكه من مخزون رأس المال البشري، وبالتالي ما يستحقه من أجر. ومما يؤكد هذا الاتجاه الارتباط القوي بين التقدير الجامعي للخريج ودخله في سوق العمل الذي اتضح في أمريكا وبريطانيا (Loury and Garman, 1993). وبناءً على ذلك، فإن دراسة الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة وما يرتبط به من عوامل يمكن أن تتنبأ بكثير مما سيتحقق في سوق العمل.

مشكلة الدراسة:

تواجه جامعة المجمعة مشكلة في المفاضلة بين الطلاب في الكليات المختلفة ؛حيث يتم بناء المفاضلة نسبة الثانوية ,ودرجتي القدرات , والتحصيلي ويتم تحديد نسبة لكل اختيار بناء على رأي الكليات ,وعمادة القبول والتسجيل وموافقة صانعي القرار في الجامعة ولكن هذه النسب المحددة لكل معيار تحتاج إلى دراسات علمية وافية على مستوى الجامعة والكليات والتخصصات للتأكد من مدى صلاحية هذه المعايير وترتيبها حسب أهميتها , بالإضافة إلى تعثر الكثير من الطلاب وما يتبعه من تسرب تعليمي نتيجة لعدم توافر الدعم الإرشادي القائم على أسس تنبؤية علمية ، ومن هنا برزت أهمية القيام بأبحاث لدراسة إمكانية التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي للطلاب باستخدام متغيرات أخرى مثل

معدل الثانوية العامة, ودرجة اختبار القدرات ودرجة الاختبار التحصيلي, مما يمكن من تقديم الدعم الإرشادي لهم في اختيار تخصصاتهم المستقبلية قبل الوقوع في مشكلات التعثر الدراسي.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما شكل العلاقة بين معدل الطالب في الثانوية العامة ومعدله التراكمي بالجامعة.
- ما شكل العلاقة بين درجة الرياضيات في الثانوية العامة ومعدله التراكمي في الجامعة.
- ما شكل العلاقة بين درجة الاختبار التحصيلي للطالب ومعدله التراكمي في الجامعة.
- ما شكل العلاقة بين درجة الطالب في اختبار القدرات والمعدل التراكمي للطالب بالجامعة.
- ما شكل العلاقة بين التنبؤية بين المعدل التراكمي الجامعي للطلاب وبعض المتغيرات.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة معدل الطالب في الثانوية العامة و كذلك درجته في اختبار القدرات و الاختبار التحصيلي ودرجته في الرياضيات في الثانوية العامة بمعدله التراكمي بالجامعة ، وقد تفرع من الهدف الرئيس بعض الأهداف الفرعية التي تمثلت في :

- دراسة علاقة معدل الطالب في الثانوية العامة بمعدله التراكمي بالجامعة.
- دراسة علاقة درجة الرياضيات في الثانوية العامة بمعدله التراكمي في الجامعة.
- دراسة علاقة درجة الاختبار التحصيلي للطالب بمعدله التراكمي في الجامعة.
- دراسة علاقة درجة القدرات بالمعدل التراكمي للطالب بالجامعة.
- دراسة إمكانية التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي للطلاب بواسطة متغيرات أخرى.

مصطلحات البحث:

معدل الشهادة الثانوية:

هو نسبة مجموع الدرجات الكلية للطالب في الشهادة الثانوية موزع بعدد الحصص الأسبوعية مقسوماً علي الدرجة الكلية الموزونة و هي ٣٦٠٠ ثم الضرب في ١٠٠.

درجة اختبار القدرات :

هي درجة من ١٠٠ يقوم به المركز الوطني للقياس و التقويم في التعليم العالي و يهدف إلي قياس القدرات التحليلية و الاستدلالية لدي الطلب و يقدم باللغة العربية في جزأين احدهما لفظي (لغوي) و الأخر كمي (رياضي) ، و هو يوجه إلي مدي قدرات الطالب في مهارات معينة و كذلك هل تؤهل قدرات الطالب لأن يقبل من برنامج دراسي معين و أخيرا أي البرامج و التخصصات ينبغي أن يوجه إليها الطالب

المعدل الفصلي:

هو حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب علي مجموع الوحدات المقررة لجميع المقررات التي درسها في نفس الفصل الدراسي و تحسب النقاط بضرب الوحدة المقررة و وزن التقدير الذي حصل عليه في كل مقرر درسه الطالب

المعدل التراكمي :

هو حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب في جميع المقررات التي درسها منذ التحاقه بالجامعة علي مجموع الوحدات المقررة لتلك المقررات.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة الشامي ووسوف (١٩٨٣)

تم إجراء هذه الدراسة على 347 طالب, ممن حصلوا على شهاداتهم الثانوية العامة (القسم العلمي) ، من المملكة العربية السعودية ، والملتحقين بكلية العلوم الزراعية والأغذية, بجامعة الملك فيصل من عام ١٩٧٧م حتى عام ١٩٨٣م, وذلك لدراسة العلاقة بين الدرجات الحاصلين عليها في المواد العلمية, ومعدلهم العام في الثانوية العامة, وتأثير ذلك في معدلهم التراكمي في أثناء دراستهم

الجامعة. وقد عد المعدل التراكمي للطلاب في نهاية السنة الأولى (فصلين دراسيين) مقياسا لمستوى دراستهم الجامعية, حتى التخرج. هذا, ومن خلال دراسة علاقة الارتباط بين معدل الثانوية العامة, ومعدل درجات المواد العلمية مع المعدل التراكمي في المرحلة الجامعية, عند التدريس باللغة الإنجليزية للسنوات ١٩٧٧- ١٩٨٠ م , وباللغة العربية للسنوات ١٩٨١ - ١٩٨٣م, فقد بينت النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين المعدل العام في الثانوية العامة, والمعدل التراكمي في الكلية, تراوحت من ٠,١٤٠ إلى ٠,٤٨٠ وبوسيط ٠,٢٧٨ , وبين درجات المواد العلمية والمعدل التراكمي بالكلية, تراوحت من ٠,٥٧١ إلى ٠,٣٨٣ وبوسيط ٠,٢٨٣ عند التدريس باللغة الإنجليزية .وبدراسة معامل الارتباط المتعدد, عند الأخذ بالاعتبار معدل درجات المواد العلمية ,مع المعدل العام في الثانوية العامة. وجد أن قيمته ارتفعت في جميع سنوات المجموعة الأولى. أما عند التدريس باللغة العربية لدفعات ١٩٨١ - ١٩٨٣, فقد ارتفعت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمجموعة الثانية, حيث تراوحت من ٠,٤٠٩ إلى ٠,٥٢٠, وبوسيط ٠,٤١٩ كما ارتفعت قيمة معامل الارتباط, وذلك بالنسبة لمعاملات الارتباط المحسوبة لتأثير المعدل التراكمي في الكلية, ومعدل المواد العلمية, وتراوحت من ٠,٣٨٣ إلى ٠,٤٤٦ وبدراسة معامل الارتباط المتعدد وجد أن قيمته ارتفعت أيضا في جميع سنوات المجموعة الثانية. إضافة إلى ذلك ارتفعت قيمة المعدل التراكمي للطلاب, عندما أصبح التدريس باللغة العربية, بدلا من اللغة الإنجليزية. هذا, ومن ناحية أخرى, فقد تبين أن هناك علاقة ارتباط موجبة, ولها دلالة معنوية بين درجات الطلاب في المواد العلمية في كل من الثانوية العامة والمرحلة الجامعية, علاوة على ذلك, فقد تحسنت درجات الطلاب في مقررات المواد العلمية في المرحلة الجامعية, ما عدا مادة الحيوان العام, فقد انخفضت درجاتها قليلا. وأخيرا, فقد أظهرت النتائج, في جميع سنوات الدراسة انخفاضا قليلا في المعدل التراكمي للطلب في السنة الثانية, التي يبدأ فيها التخصص.

٢- دراسة الشهري (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بمعدل الطالب التراكمي في جامعة الطائف من خلال المتغيرات المستقلة (الثانوية ، والقدرات ، والتحصيلي) بهدف معرفة نسبة تفسير كل متغير للتباين في المتغير التابع وهو المعدل التراكمي .

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتدرج . حيث قام بترتيب المتغيرات حسب أهميتها ، وأظهر التحليل أن متغير الثانوية يحتل المرتبة الأولى حيث يفسر لوحده مربع معامل ارتباط مقداره ٠,٢٣١ تلاه متغير الاختبار التحصيلي حيث فسرا معا مربع معامل ارتباط مقداره ٠. ٢٨٤ ثم متغير اختبار القدرات الذي فسر مع سابقيه مربع معامل ارتباط مقداره ٠. ٢٩٧

مما أشار إلى أهمية نسبة الثانوية العامة ، في تفسير التباين في المعدل التراكمي ، وقد أوصت الدراسة بأهمية التركيز على الأداء في الثانوية العامة وتعطي نسبة الثانوية النصيب الأكبر عند المفاضلة في القبول .

٣- دراسة السيف (١٤٢٥هـ)

تناولت هذه الدراسة القيمة التنبؤية لمعايير القبول في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في الجامعة المتمثلة في : نسبة الثانوية واختباري القبول

(رام -١) و(رام-٢) في المعدل التراكمي للسنة الجامعية الأولى وقد أظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٣٨% من تباين المتغير التابع حيث كانت فيه الارتباط ٠,٦١ وعند استخدام تحليل الانحدار المتدرج فسرت نسبة الثانوية ١٥% من التباين تلاها اختبار (رام٢) حيث فسرا معاً نحو ٧% من التباين بينما استبعد (رام ١) من المعادلة .

٤- الثبيتي وآخرون(١٩٨٨)

هدفت الدراسة إلى توضيح الارتباط بين تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية بأقسامها وتخصصاتها المختلفة وبين مستوى أدائهم في جامعة أم القرى وكذلك تحديد ما إذا كانت درجة

الطالب في المرحلة الثانوية يمكن أن تعتبر مؤشراً لنجاح الطالب في الجامعة، وكذلك مدى الارتباط بين العوامل الأكاديمية وغير الأكاديمية من جهة وبين مستوى أداء الطالب من جهة أخرى في جامعة أم القرى . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،كما توصلت إليه من نتائج أن هناك علاقة ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين مستوى أداء الطالب في المرحلة الثانوية ومعدلة التراكمي في كل فصل دراسي ولمدة أربع فصول متتابعة، كما توصلت إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين مستوى أداء الطلاب في الجامعة والعبء الدراسي في الفصل الأول والثاني والثالث والرابع

٥- دراسة المغيدي (١٩٩٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على تحصيل الطالب في كلية التربية جامعة الملك فيصل، حيث تناول الباحث أثر ثلاث عوامل على مستوى تحصيل الطالب وهي: التخصص ومعدل الثانوية العامة والجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي للطالب في كلية التربية، وان طلاب القسم العلمي يمتازون بمعدلات تراكمية عالية بالمقارنة بطلاب القسم الأدبي .كذلك أثبتت الدراسة انه لا يوجد اختلاف بين الطلاب والطالبات من حيث المعدل التراكمي ، أي لا يوجد تأثير لنوع الجنس على المعدل التراكمي لطلاب وطالبات كلية التربية.

٦- دراسة أبوحمادة(٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم واقتراح آليات لتحسين مستوى هذا الأداء للطلاب واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

انخفاض مستوى الأداء الاكاديمى للطلاب في جامعة القصيم ، ويختلف باختلاف نوع الكلية .

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء الأكاديمى للطلاب كمتغير تابع وكل عامل من العوامل الخاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطالب والأسرة والعملية التعليمية كمتغيرات مستقلة .

وجود ارتباط بين مستوى الأداء الأكاديمى للطالب كمتغير تابع وكل عامل من العوامل الخاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطالب والأسرة كمتغيرات مستقلة ووجود بعض المشكلات التي تواجه الطالب أثناء فترة الدراسة وهى على الترتيب التالي: صعوبة المناهج وعدم توافقها مع قدرات وميول الطالب ،وعدم دخول الطالب التخصص الذي يرغبه ،وعدم اهتمام الأسرة التي ينتمي إليها الطالب بالتعليم ،وعدم التوزيع الجيد للجداول الدراسي، يليها تحميل الطالب ببعض الأعباء الأسرية أثناء فترة الدراسة،و جاءت بالمرتبة الأخيرة مشكلة زيادة عدد أفراد الأسرة التي ينتمي إليها الطالب .

٧- دراسة القطب ومعوض (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مشكلات طلاب جامعة طيبة في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين وأثرها على تحصيلهم العلمي، وعلاقة تلك المشكلات ببعض المتغيرات: كالمستوى الدراسي ،والمستقبل الوظيفي والبيئة الجامعية،وتكوين العلاقات مع الآخرين. كما هدفت الدراسة إلى وضع تصور لعلاج تلك المشكلات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كاداه للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المشكلات الشخصية والمشكلات الأكاديمية، ومشكلات الخدمات والمرافق الجامعية، والمشكلات الأسرية تواجه طلاب الجامعة وتؤثر على مستوى تحصيلهم العلمي ومستواهم الدراسي ، واتجاهاتهم نحو البيئة الجامعية، بدرجة مرتفعة ، كما توصلت الدراسة الى أن مشكلات الخدمات والمرافق الجامعية تؤثر بدرجة متوسطة على تحصيل الطلاب العلمي ،كما أنها تؤثر بدرجة كبيرة على اتجاههم نحو البيئة الجامعية وقد كشفت الدراسة أيضاً عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب حول تأثير مشكلات الخدمات والمرافق الجامعية على اتجاهاتهم نحو البيئة الجامعية.

٨- دراسة الجابري (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على محددات أداء الطالب الجامعي في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلي أن الوضع الاقتصادي الأفضل يؤدي إلي تحسن الأداء الأكاديمي،كما كشفت الدراسة أن اختبار القدرات لا يرتبط بالأداء الأكاديمي فيما كان ارتباط نتيجة الثانوية إيجابياً ولكن ليس قوياً ، كما انخفض المعدل التراكمي للطلاب كثيري الغياب، وكشفت الدراسة أيضاً عن انخفاض المعدلات التراكمية لطلاب الفيزياء ولطلاب وطالبات اللغة العربية بفرق ملحوظ .

دراسة عيلبوني (١٩٩٢)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معدل شهادة الدراسة الثانوية العامة والمعدل التراكمي في الكلية (حكومية- خاصة) مع دبلوم كليات المجتمع الأردنية ،وقد طبقت هذه الدراسة على (٦٣٥)طالباً وطالبة وتم استخدام الإحصاءات الوصفية ومعاملات الارتباط واختبار (ت) في تحليل البيانات،وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بين معدل الطلاب في امتحان دبلوم كليات المجتمع وبين كل من معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي لنفس الطلاب في الكلية ،كما توصلت الدراسة إلى لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل علامات الامتحان العام لدبلوم كليات المجتمع وجنس الطالب ،إلا أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل علامات الامتحان العام لدبلوم كليات المجتمع ومعدل علامات امتحان الشهادة الثانوية العامة مع اختلاف الكلية (حكومية – خاصة) وكانت لصالح الكليات الحكومية ،بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي ونوع الكلية وكانت لصالح الكليات الخاصة ،وفي النهاية توصل الباحث إلى أن معدل الطالب في الثانوية العامة هو مؤشر جيد ودقيق يمكن اعتماده من وزارة التعليم العالي لقبول الطلبه في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية .

٩. دراسة المقوشي (١٤٢١هـ)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفرق في المعدل التراكمي وفي مقررات الرياضيات بين عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود (١٨٦ طالبًا و١٠٨ طالبة) الذين تخرجوا من مدارس ثانوية أهلية والذين تخرجوا من مدارس ثانوية حكومية. وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعدل التراكمي بين الأهلية والحكومية وبين الطلاب والطالبات.

١٠-درس الملق (١٩٨٢م)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة شكل العلاقة بين درجات الثانوية العامة والمعدل التراكمي لطلاب السنة الأولى في جامعة الرياض – آنذاك-في معظم التخصصات، للتعرف على قدرة درجات الثانوية العامة على التنبؤ بمستوى الطالب في التعليم الجامعي وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم في الدراسة الجامعية.

١١. دراسة الثبيتي (١٤١٦هـ)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيمة التنبؤية لكل من درجات الثانوية العامة واختبار القبول من خلال علاقتها بالمعدل التراكمي للسنة الأولى والمعدل التراكمي النهائي عند تخرج الطالب في كلية إعداد المعلمين بالطائف، وتوصلت الدراسة إلى أن درجات الطلاب في الثانوية العامة من أهم المؤشرات المنبئة بأدائهم في الكلية.

١٢. دراسة هيفاء القاضي(١٤٢٥هـ)

هدفت الدراسة التعرف على مدى ارتفاع درجات الثانوية العامة وتضخمها في منطقتي الرياض والمدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ، ورصد بعض المتغيرات المؤثرة في ذلك، وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

- ما مدى ارتفاع درجات خريجات المرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ في منطقتي الرياض والمدينة المنورة، وما العوامل المؤثرة في ذلك؟
- ما مدى تضخم درجات خريجات المرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ في منطقتي الرياض والمدينة المنورة، وما العوامل المؤثرة في ذلك؟

وقد طبقت الدراسة المنهج الوصفي المتمثل في وصف وتحليل درجات طالبات الثانوية العامة في منطقتي الرياض والمدينة المنورة بهدف سبر أنماطها وتوزيعاتها ودلالاتها التربوية وقامت الباحثة بتحليل ما توافر من نتائج وبيانات في قواعد بيانات تعليم البنات في وزارة التربية والتعليم، التي احتوت على البيانات التفصيلية التالية: درجتي أعمال السنة في الفصل الأول والفصل الثاني لكل مقرر، درجة اختبار الفصل الأول والفصل الثاني لكل مقرر، نوع المدرسة (حكومية، أهلية)، وقد شملت الدراسة جميع طالبات الثانوية العامة الناجحات في منطقتي الرياض والمدينة المنورة.في العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ، وتكون مجتمع البحث الذي تمت دراسته من (٣٨٣٩٩) طالبة موزعة على النحو التالي: الرياض (٢٢٩٩١) طالبة، أما المدينة المنورة فقد بلغ عدد طالباتها (١٥٤٥٨) طالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجات مرتفعة في القسم العلمي في الرياض والمدينة المنورة ولكن ارتفاعها في الرياض أكثر منه في المدينة المنورة، وفي المدارس الأهلية في المنطقتين أكثر من المدارس الحكومية. ولدراسة التضخم تمت مقارنة درجات الاختبار المركزي بدرجات اختبار الفصل الأول، ونسب تحقق درجات الفصل الأول وأعمال السنة في الفصلين بنسبة تحقق الاختبار المركزي، وأشارت نتائج تلك المقارنات إلى أن هناك مؤشرات موضوعية متعددة تدعم الفرض القائل بتضخم درجات طالبات الثانوية العامة في منطقتي الرياض والمدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ لغالبية المقررات، وأن أهم مصدر لهذا التضخم هو تلك الاختبارات التي تعدها المعلمة، وأن التضخم بدا أكبر في المدارس الأهلية.

وفي ضوء النتائج اقترح بعض التوصيات أهمها دراسة نتائج الثانوية العامة دورياً، وإعادة النظر في ثقل الدرجة الممنوحة للاختبار المركزي، والتفكير في اختبار بديل للاختبار المركزي الحالي .

ثانياً:الدراسات الأجنبية

١. دراسة جاجي وكيلي(Jaggia and Kelly) (١٩٩٩)

هدفت الدراسة إلى تحديد مجموعة العوامل التي تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي لعينة من الطلاب الجامعيين باستخدام المعدل التراكمي كمقياس لمستوى الأداء الأكاديمي للطالب. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطالب ، بعض هذه العوامل يرتبط بالمناهج الدراسية وطريقة التدريس، وعضو هيئة التدريس ، وخصائص الطالب . كما أوضحت الدراسة ان خصائص أسرة الطالب والمستوى التعليمي بها واستقرار المجتمع الأسري الذي يعيش فيه الطالب يمثل أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطالب الأكاديمي . كما توصلت الدراسة إلى أن الفترة التي يقضيها الطالب في الجامعة يومياً ومستوى دخلة ليس لها علاقة بمستواه الأكاديمي.

٢. دراسة فورهيس وزهاو Voorhees & zhou (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة معرفة مدى تحقيق طلبة كليات المجتمع لأهدافهم التي التحقوا بالكلية من أجلها، وهل تغيرت هذه الأهداف فيما بعد وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن ٧٩,٦ % من الطلبة لم تغير أهدافهم وأن نسبة ٧٣,٦% من الذين تغيرت أهدافهم أشاروا إلى أن هذا التغيير كان برغبة إكمال الدراسة الجامعية بدلاً من الحصول علي وظيفة بعد الانتهاء من الدراسة .

٣. دراسة دي قارسيا (DiGresia) (٢٠٠٢)

هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات الارجنتينية، وذلك بالتطبيق على عينة من الجامعات الحكومية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن النظام الداخلي للجامعات بما فيها من مقررات تدريس، ومناهج تعليمية، ونظم امتحانات وغيرها من العوامل الداخلية للجامعات تعتبر من العوامل التي تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي للطالب. كما أوضحت الدراسة أن الخصائص التي يتمتع بها الطالب وعضو هيئة التدريس من حيث مدى اهتمام كل منهم بالعملية التعليمية،واستثمار الوقت وتنظيمه تعتبر أيضاً من العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطالب.

٤. دراسة مورجان Morgan (١٩٩٢)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين نتائج اختبارACT وبين المعدل التراكمي في نهاية السنة الجامعية الأولى لعينة من الطلبة بجامعة أليزوني بالولايات المتحدة الأمريكية ،بالإضافة للبحث عن متنبئات للمعدل التراكمي للطلبة بالجامعة،وقد توصلت الدراسة إلى أن معامل الارتباط بين درجات أختبار ACT والمعدل التراكمي كان منخفضاً إلا أنه ذو دلالة إحصائية ،كما أوصت الدراسة باعتماد عدة متنبئات أخرى للمعدل التراكمي للطلبة مثل معدل الثانوية العامة والترتيب العام للطالب في المرحلة الثانوية.

٥. دراسة بونتيكو,Bontekoe (١٩٩٢)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث مدى أهمية اختبار الكليات الأمريكي ACT كمتنبئ للنجاح في الكليات الجامعية بالولايات المتحدة ،وكذلك التعرف على شكل العلاقة الارتباطية بين معدل الثانوية العامة ومعدل الكلية (ذكور- إناث) وقام الباحث بجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بهذه الدراسة لعدد(٤٧٧) طالباً وطالبة في كلية ترينتي ،واستنتج الباحث أن علامات الطلبة في اختبار ACT تعتبر متنبئاً جيداً لمعدلهم التراكمي في الكلية ،كما استنتج ان معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة ومعدل الطالب في الكلية كان أكبر من معامل الارتباط بين علامة إختبار ACT ومعدله في الكلية ،كما توصلت الدراسة إلى أن معدل الثانوية العامة يمكن أن يكون متنبئاً أفضل من علامة اختبار ACT في التنبؤ بمعدل الطالب بالكلية

٦. دراسة كومري وشين Comrey & Shen (١٩٩٧)

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالأداء الأكاديمي لطلاب كليات الطب من خلال قدراتهم المعرفية وخصائصهم الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من ٩٧ طالب . وتم استخدام اختبار كومري لمعرفة الخصائص الشخصية للطلاب ومعدلات الطلاب في المواد العلمية في الثانوية العامة ، ودرجة اختبار القبول في الكلية للتنبؤ بأداء الطلاب مقاساً بمعدلات المواد الأكلينيكية والأداء المعرفي والمجموع لمعدلات الأداء.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة اختبار القبول بالكلية ومعدل الثانوية معاً وبين الداء الأكاديمي بلغ (٦٥. ٠), غير أن هذه العلاقة انخفضت عند أخذ الأداء الإكلينيكي والمواءمة الشخصية معاً لجزء من تقويم الأداء لتبلغ (٥٤. ٠)، وأكدت الدراسة على أهمية الأخذ بمعدل الثانوية للتنبؤ بالنجاح بكلية الطب.

٧. دراسة لاولور وريشمان Richman, S.&Lawlor (١٩٩٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من صدق اختبار الاستعداد الدراسي (SAT) كمقياس للتنبؤ بالأداء في الدراسة الجامعية بجامعة ويك فوريست بالولايات المتحدة الأمريكية, كما تم تطبيق الانحدار الخطي لتقدير العلاقة بين ترتيب القسم في المدرسة الثانوية , ومعدل درجات الثانوية , واختبار الاستعداد الرياضي, واللفظي والدرجة الكلية لاختبار الاستعداد وبين محكات النجاح مقاسة بمعدل الدرجات في الجامغة وترتيب القسم في الجامعة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اختبار الاستعداد اللفظي كان أقوى ارتباطاً في التنبؤ بمحكات النجاح في الجامعة بينما أظهرت أن اختبار الاستعداد(SAT) يعتبر متنبئ غير جيد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة يمكن القول أن المعدل العام للطالب في الثانوية العامة يعتبر من العوامل المؤثرة على معدله التراكمي في دراسته الجامعية (المقدادي،٢٠٠٨) ،(الملق،١٩٨٢) , (*Comrey & Shen* 1997) وهذه النتيجة يمكن اعتبارها النتيجة الرئيسة لأغلب الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية ، كما اتضح استخدام تلك الدراسات عدة أساليب لدراسة العلاقات والقدرات التنبؤية تنوعت بين علاقة معدل الطالب في الثانوية العامة ببعض المواد الدراسية وعلاقته بالمعدل التراكمي الجامعي واستخدام متغيرات مختلفة في التنبؤ بالمعدل التراكمي في الجامعة.

وبوجه عام أكدت جميع الدراسات على أهمية معيار التحصيل السابق للمرحلة الجامعية كعامل ذو قدرة تنبؤية عالية في التنبؤ بالمعدل التراكمي للطلاب في المرحلة الجامعية.

وفي ضوء ما سبق تم الأخذ بتوصيات معظم تلك الدراسات في تحديد متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية للدراسة الحالية .

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معدل الطالب التراكمي بالجامعة وبين معدله في الثانوية العامة.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معدل الطالب التراكمي بالجامعة وبين درجته في الرياضيات بالثانوية العامة.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معدل الطالب التراكمي بالجامعة وبين درجته في اختبار القدرات.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معدل الطالب التراكمي بالجامعة وبين درجته في الاختبار التحصيلي بالثانوية العامة.
٥. توجد قدرة تنبؤية لدرجة الطالب في الرياضيات بالمرحلة الثانوية ولمعدله في الثانوية العامة ودرجته في اختباري القدرات و التحصيلي على معدله التراكمي بالجامعة.

الإجراءات التجريبية ونتائج البحث

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية خلال العام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ والبالغ عددهم ١٥٤٨٦ طالباً، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالباً.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وشملت:

- معدل الطالب في الثانوية العامة
- درجة الطالب في الرياضيات في الثانوية العامة
- درجة اختبار القدرات
- درجة الاختبار التحصيلي

ثانياً: المتغير التابع وهو:

- المعدل التراكمي للطالب في الجامعة

أداة الدراسة:

تم تصميم استمارة لتسهيل جمع البيانات وتحتوي هذه الاستمارة على المعلومات الضرورية المطلوبة في الدراسة .

وتم الحصول على المعلومات من عمادة القبول والتسجيل بجامعة المجمعة بعد أخذ الموافقات الرسمية على ذلك,بالإضافة إلى الإطلاع على ملفات الطلاب عينة الدراسة وبيانات السجلات الأكاديمية الخاصة بهم .

الأساليب الإحصائية:

تبحث الدراسة الحالية في العلاقة بين بعض المتغيرات ،كما تعتبر دراسة تنبؤية, لذلك فإن أسلوب التحليل الإحصائي المناسب لتحليل بيانات الدراسة هو معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والمتغير التابع المتمثل في المعدل التراكمي للطلاب في الجامعة بالإضافة إلى أسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدريجي من أجل معرفة أهم المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالمعدل التراكمي للطلاب في الجامعة وصولاً إلى معادلة خطية تحكم تلك العلاقة.

كما استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية SPSS ver 19 في إجراء التحليلات الإحصائية سالفة الذكر.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة معدل الطالب في الثانوية العامة و كذلك درجته في اختبار القدرات و الاختبار التحصيلي ودرجته في الرياضيات في الثانوية العامة بمعدله التراكمي

بالجامعة, ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات الخاصة بأفراد العينة ويظهر جدول (١) الإحصاءات الوصفية لبيانات الدراسة كما يلي:

جدول(١)
الإحصاءات الوصفية لبيانات الدراسة

الدرجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
تراكمي الجامعة	3.1569	0 .79861	166
معدل الثانوية	92.0408	5.04514	166
رياضيات ثانوية	89.5181	10.00407	166
درجة القدرات	72.5181	7.23772	166
درجة التحصيلي	56.2590	19.73151	166

يستعرض الجدول السابق التحليل الوصفي لبيانات الدراسة والذي اشتمل على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لأفراد العينة المختارة والبالغ عددهم ١٦٦ طالباً.

اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥. ٠) بين معدل الطالب التراكمي بالجامعة وبين معدله في الثانوية العامة.

وللتأكد من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين معدل الثانوية العامة لأفراد العينة وبين معدلهم التراكمي في الجامعة ويبين الجدول (٢) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢)
معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي (ن = ١٦٦)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القوة الإحصائية	طبيعة الدلالة
معدل الثانوية العامة X المعدل التراكمي الجامعي	0.339	0.05	0.000	دال

يتضح من الجدول (٢) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في معدل الثانوية العامة وبين المعدل التراكمي الجامعي ،وبالتالي يمكن قبول الفرض الأول . وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة(المقدادي،٢٠٠٩) ودراسة (بونتيكو،١٩٩٢)، والتي أكدتا على أنه درجة الطالب في الثانوية العامة تعد من أفضل المتنبئات على مستواه في الجامعة وقد يرجع ذلك إلى مدى التكامل بين مناهج الثانوية العامة ومناهج الجامعة .

اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أنه:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥. ٠) بين معدل الطالب التراكمي بالجامعة وبين درجته في الرياضيات بالثانوية العامة.

وللتأكد من صحة الفرض وللتأكد من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من درجات أفراد العينة في الرياضيات وبين معدلاتهم التراكمية في الجامعة ويبين الجدول (٣) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣)
معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الرياضيات بالثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي (ن = ١٦٦)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القوة الإحصائية	طبيعة الدلالة
درجة الرياضيات في المرحلة الثانوية X المعدل التراكمي الجامعي	0.298	0.05	0.000	دال

يتضح من الجدول (٢) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الرياضيات بالمرحلة الثانوية وبين المعدل التراكمي الجامعي ،وبالتالي يمكن قبول الفرض الثاني . وقد يرجع ذلك إلى اعتماد الرياضيات في طبيعتها على التفكير المجرد وعلى المهارات المتنوعة للتفكير بالإضافة إلى طبيعتها الاستدلالية والتحليلية ، وهذا ينعكس بدوره على أداء الطلاب في المواد الدراسية الأخرى.

اختبار صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معدل الطالب التراكمي بالجامعة وبين درجته في اختبار القدرات.

وللتأكد من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من درجات أفراد العينة في اختبار القدرات وبين معدلاتهم التراكمية في الجامعة ويبين الجدول (٤) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٤)
معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في اختبار القدرات والمعدل التراكمي الجامعي (ن = ١٦٦)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القوة الإحصائية	طبيعة الدلالة
درجة أفراد العينة في اختبار القدرات X المعدل التراكمي الجامعي	0.231	0.05	0.001	دال

يتضح من الجدول (٤) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في اختبار القدرات بالمرحلة الثانوية وبين المعدل التراكمي الجامعي ،وبالتالي يمكن قبول الفرض الثالث . وقد يرجع ذلك إلى اعتماد الجزء الكمي في اختبار القدرات على مهارات الرياضيات المرتبطة بالتفكير ,بالإضافة إلى الجزء اللغوي والمرتبط بمعالجة المعلومات اللغوية ، وهذا بدوره يصب في مصلحة قدرة الطلاب على معالجة المعالجة المعلومات بشكل عام وكذلك على مهارات التفكير الخاصة بالطلاب بشكل عام مما ينعكس بدوره على أداء الطلاب في المواد الدراسية خلال الدراسة الجامعية .

اختبار صحة الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على:

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معدل الطالب التراكمي بالجامعة وبين درجته في الاختبار التحصيلي بالثانوية العامة.

وللتأكد من صحة الفرض تم استخراج معاملات الارتباط بين كل من درجات أفراد العينة في اختبار القدرات وبين معدلاتهم التراكمية في الجامعة ويبين الجدول (٥) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٥)
معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي والمعدل التراكمي الجامعي (ن = ١٦٦)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القوة الإحصائية	طبيعة الدلالة
درجة أفراد العينة في الاختبار التحصيلي X المعدل التراكمي الجامعي	0.250	0.05	0.001	دال

يتضح من الجدول (٥) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي بالمرحلة الثانوية وبين المعدل التراكمي الجامعي ،وبالتالي يمكن قبول الفرض الرابع . وقد يرجع ذلك إلى اعتماد هذا الاختبار على معلومات ومهارات مرتبطة بالمواد الدراسية التي ترتبط بدورها المواد والمهارات التي يدرسها الطالب بالجامعة مما ينعكس بدوره على أدائه في المواد الدراسية خلال الدراسة الجامعية.

اختبار صحة الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على:

وجود قدرة تنبؤية لدرجة الطالب في الرياضيات بالمرحلة الثانوية ولمعدله في الثانوية العامة ودرجته في اختباري القدرات و التحصيلي على معدله التراكمي بالجامعة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد ، حيث يناسب هذا الأسلوب الحالات التي يرتبط فيها أكثر من متغيرين بعادلة من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة , ويتم التنبؤ بأحد المتغيرات من خلال المتغيرات الأخرى ،كما يستخدم لمعرفة أهم متغير من المتغيرات المستقلة من حيث التأثير على المتغير التابع بالنسبة للمتغيرات الأخرى.

ويوضح الجدول التالي رقم (٦) استخدام طريقة (Backward Regression)

جدول (٦)
Backward Regression لمتغيرات الدراسة

Variables Entered/Removed[b]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	درجة التحصيلي, درجة القدرات, رياضيات ثانوية , معدل الثانوية	.	Enter
2	.	رياضيات ثانوية	Backward (criterion: Probability of F-to-remove >= .100).
3	.	درجة التحصيلي	Backward (criterion: Probability of F-to-remove >= .100).

a. All requested variables entered.
b. Dependent Variable: تراكمي الجامعة

وفي هذا الأسلوب الإحصائي يتم إدخال جميع المتغيرات المستقلة في المعادلة ثم يتم استبعاد المتغيرات ذات الارتباطات تدريجياً للوصول إلى أفضل معادلة انحدار تمثل المتغير التابع (المعدل التراكمي في الجامعة) بدلالة المتغيرات المستقلة وقد نتج عن التحليل ثلاث معادلات مقترحة يتم المقارنة فيما بينها للوصول إلى أفضل معادلة تنبؤية كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

النماذج الثلاثة لمعاملات الإنحدار

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-1.563	1.260		-1.241	.217
	معدل الثانوية	.031	.020	.193	1.536	.126
	رياضيات ثانوية	.007	.010	.089	.727	.468
	درجة القدرات	.015	.009	.133	1.695	.092
	درجة التحصيلي	.004	.003	.091	1.098	.274
2	(Constant)	-1.900	1.170		-1.623	.106
	معدل الثانوية	.042	.013	.263	3.231	.001
	درجة القدرات	.014	.009	.126	1.615	.108
	درجة التحصيلي	.004	.003	.099	1.195	.234
3	(Constant)	-2.367	1.105		-2.142	.004
	معدل الثانوية	.047	.012	.298	3.928	.000
	درجة القدرات	.016	.008	.148	1.955	.002
a. Dependent Variable: تراكمي الجامعة						

يتضح من الجدول التالي ثلاثة نماذج تمثل معاملات الانحدار يمكن من خلالها كتابة ثلاث معادلات تنبؤية ، وبمقارنة النماذج الثلاثة في ضوء مستوى الدلالة المرتبط بكل منها نجد أن النموذج الثالث هو الأفضل إذ أن معاملاته جميعاً ذات دلالة إحصائية .

ويوضح الجدول التالي النموذج الأمثل للعلاقة التنبؤية التي توصلت إليها الدراسة

جدول (٨)
النموذج الأمثل للعلاقة التنبؤية

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-2.367	1.105		-2.142	.004
	معدل الثانوية	.047	.012	.298	3.928	.000
	درجة القدرات	.016	.008	.148	1.955	.002
a. Dependent Variable: تراكمي الجامعة						

في ضوء نتائج الجدول السابق يمكن أن نقرر أن معادلة الانحدار التي تربط بين المتغير التابع (المعدل التراكمي) والأفضل من المتغيرات المستقلة هي:

Y= -2.367+0.047X1+0.016X2

حيث (Y) ترمز إلى المعدل التراكمي بالجامعة كما يرمز (X1) إلى معدل الثانوية العامة ويرمز (X2) إلى درجة اختبار القدرات.

وتظهر معادلة القدرة التنبؤية أن معدل الطالب في الثانوية العامة ودرجته في اختبار القدرات قد أظهرا قدرة تنبؤية عالية في معدل الطالب التراكمي بالجامعة ويمكن أن يفسر ذلك بأن المعدل التراكمي بالجامعة يحسب باستخدام المتوسط الموزون الذي يدخل درجات الطالب في كافة المقررات الجامعية، بما يتوافق مع عدد الساعات المعتمدة في كل مقرر ، وهذه المقررات في مجالات العلوم المختلفة ،التي هي تمثل الامتداد الطبيعي لمقررات الثانوية العامة.بالإضافة لاشتمال اختبار القدرات للكثير من المهارات المتضمنة في مقررات الجامعة سواء المهارات اللغوية او الرياضية.

توصيات الدراسة:

١- ترتيب نسب معايير القبول بالجامعة من حيث الأهمية بحيث تكون الثانوية أولاً ثم ثم درجة اختبار القدرات ، درجة الاختبار التحصيلي.

٢- تشكيل لجان إرشادية في عمادة القبول والتسجيل والكليات لتوجيه الطلاب إلى التخصصات التي قد يحققون تفوقاً فيها في ضوء العلاقة التنبؤية بالمعدل التراكمي.

٣- إجراء دراسات علمية أخرى تتناول أثر متغيرات أخرى غير معدل الثانوية العامة واختبار القدرات على المعدل التراكمي الجامعي.

٤- الأخذ في الاعتبار درجة الطالب في الثانوية العامة, ودرجته في اختبار القدرات كأهم معايير القبول بالجامعة باعتبارهما أهم المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالمعدل التراكمي للطالب في الجامعة كما أثبتت هذه الدراسة.

المراجع

أولاً:المراجع العربية:

١. **إبراهيم عبدالله الشامي، محمد زهير وسوف (١٩٨٧):**دراسة العلاقة بين المعدل العام ودرجة اللغة الانجليزية لطلاب الثانوية العامة وتأثير ذلك على معدلهم الدراسي في المرحلة الجامعية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٢٢,ص ص ٩٤-١٠٣.

٢. **أمل عبدالله السيف (١٤٢٥):** القيمة التنبؤية لمعايير القبول في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

٣. **الثبيتي وآخرون (١٩٨٨):**العوامل الاجتماعية والأكاديمية المؤثرة على أداء الطلاب بجامعة أم القرى، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة .

٤. **الحسن محمد المغيدي(١٩٩٤):** دراسة لبعض العوامل المؤثرة على تحصيل الطالب الجامعي في كلية التربية بجامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ١٠.

٥. **الحسن محمد المغيدي(١٩٩٤):** دراسة لبعض العوامل المؤثرة على تحصيل الطالب الجامعي في كلية التربية بجامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ١٠.

٦. **سمر فؤاد عيلبوني (١٩٩٢):**العلاقة بين معدل شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي للطلبة في الكلية مع معدل امتحان دبلوم كليات المجتمع الأردنية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك,إربد, الأردن.

٧. **سمير القطب، صلاح الدين معوض (٢٠٠٧):** مشكلات طلاب وطالبات جامعة طيبة وأثرها على تحصيلهم العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين-دراسة ميدانية، بحث مقدم في ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي، الواقع والطموح، جامعة طيبة، المدينة المنورة .

٨. **عبد الله المقوشي (١٤٢١ه).:**التعليم الأهلي والحكومي في ميزان التحصيل الجامعي، رسالة الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج،العدد الخامس والسبعون، السنة الحادية والعشرون، ص ص ١٣-٤٠.

٩. **عبد الموجود عبد الله أبو حمادة(٢٠٠٦)**: العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب التعليم الجامعي(دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القصيم) ، المجلة العلمية للإدارة، العدد ١ .

١٠. **عبدالله حاسن الشهري (٢٠١١):**القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الطائف ،المؤتمر الحادي والثلاثون للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية،الإمارات العربية المتحدة،٤-٧ إبريل.

١١. **عبدالله عبدالرحمن المقوشي (٢٠٠٠):** التعليم الأهلي والحكومي في ميزان التحصيل الدراسي الجامعي، مجلة " رسالة الخليج العربي" العدد الخامس والسبعون، السنة الحادية والعشرون، ص ص ١٣-٤٥.

١٢. **علي حامد الثبيتي(١٤١٦هـ) :**الصدق التنبؤي لمعايير القبول في كلية المعلمين بالطائف، رسالة الخليج، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد السابع والخمسون، السنة السادسة عشرة ص ص ٥٧-٨٣

١٣. **علي سعيد عسيري,محمد سعيد عسيري (١٤١٧ ه) :**الدلالة العلمية لمعايير القبول في المرحلة الجامعية . حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثالث عشر .

١٤. **فاروق أحمد المقدادي (٢٠٠٩م) .** العلاقة بين المعدل التراكمي الجامعي ومعدل الثانوية العامة ودرجة الرياضيات ومساقي التفاضل والتكامل لطالبات جامعة الامارات العربية المتحدة . مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الثاني ، المجلد السابع .

١٥. **نياف الجابري (٢٠٠٩):** محددات الأداء الأكاديمي لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية, رسالة الخليج العربي, مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض, العدد(١١١) السنة الثلاثون.

١٦. **هيفاء القاضي (١٤٢٣ه):** تضخم الدرجات وارتفاعها: دراسة تحليلية لنتائج طالبات الثانوية العامة في منطقتي الرياض والمدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٢٢ – ١٤٢٣ه, مجلة رسالة الخليج العربي العدد (٩٥)

ثانياً:المراجع الأجنبية:

17. Bontekoe, J. (1992). The ACT as a predictor of college success at Trinity Christian College. ERIC document.ED353258.
18. Comrey, A. & Shen, H. (1997). Predicting medical Students Academic performances by their cognitive Abilities and personality characteristics. Academic Medicine, vol.72,no 9,
19. DiGresia, L. Porto, &Ripani, L. (2002) "Student Performance at Public Universities in Argentina" Center for Latin American Economics Research.
20. Jaggia S.and Kelly-Hawke A. . (1999) "An analysis of factors that influence student performance:A fresh approach to an old debate", Contemporary Economic Policy,vol.17,P.123-150
21. Loury, Linda Datcher & Garman, David,(1993). "Affirmative Action in Higher Education," American Economic Review, American Economic Association, vol. 83(2)
22. Morgan, B. (1992). The Correlation between ACT Composite Scores and Grade Point Averages of First-time College. Freshmen after the First Year of Study at an Urban State University in Illinois. ERIC document.ED.361342
23. Richman, S.&Lawlor, S. (1994). The validity of using the SAT as a criterion for black and white students admission to college. College student journal.35, 4, 87 –99
24. Voorhees, R. & Zhou, D. (2000). Intentions and goals at the community college: Associating student perceptions and demographics. Community College Journal of Research & Practice24, 219–234.